

برنامجه #سؤالات_الصحابة (01-03) "سؤالات الصلاة (5)" أ.د.

عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس الله يبسط الرزق لمن يشاء ان الله بكل شيء عليم - 00:00:00

نتناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للنبي عليه الصلاة والسلام تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جمة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم - 00:00:53

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته عشر الاخوة والاخوات وحياتكم الله. الى هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم سؤالات الصحابة -

00:01:14

نستكمل في هذه الحلقة بمشيئة الله تعالى جملة من الاسئلة التي سألهما الصحابة الكرام للنبي عليه الصلاة والسلام في ابواب الصلاة من ذلك ما حدث به ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كما في الصحيحين - 00:01:33

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم يوم فزاد في الصلاة او نقص الراوي فلما انصرف عليه الصلاة والسلام من صلاته قال قال الصحابة يا رسول الله ازيد في الصلاة - 00:01:49

قال عليه الصلاة والسلام انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسي احدكم شيئاً من صلاته فليسجد سجدين. قال ابن مسعود فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد سجدين - 00:02:05

هذا الحديث هو احد الاحاديث الاصول التي آوردت في باب سجود السهو وليس هذا مقصوداً لنا هنا. انما المقصود الاشارة الى سؤال الصحابة رضي الله تعالى عنهم عما طرأ على صلاته صلى الله عليه - 00:02:21

اذ الاصل ان يؤدي النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة كما اعتادوا عليها فلما نقص او زاد عن الشك من الراوي الصحابة رضي الله عنهم ما الذي طرأ على هذه الصلاة؟ لأن الله تعالى يحدث من امره ما يشاء. وما دام الوحي يتنزل فالنسخ وارد - 00:02:37

فظن بعض الصحابة الكرام رضي الله عنهم انه وقع شيء من النسخ في الاحكام سألهما النبي عليه الصلاة والسلام وهذا يشبه تماماً قصة الحديث المعروف وهو حديث ابي هريرة وحديث عمران بحديث ذي اليدين - 00:02:54

ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى مرة احدى صلاته العشي الظهر او العصر وصلى عليه الصلاة والسلام ركعتين فقط ثم انصرف من صلاته فقام هذا الرجل هو الخبارك السلمي رضي الله عنه فقال يا رسول الله اقصرت الصلاة ام نسيت؟ لانه لا يوجد غير هذين الاحتمالين. اقصرت الصلاة - 00:03:10

ام نسيت فقال الرسول عليه الصلاة والسلام لم انسى ولم تقصير هنا لما لم يكن هناك حكم بالقصر قطع هذا الصحابي الكريم الفطرن العاقل فقال يا رسول الله بلى قد نسيت - 00:03:28

هنا التفت النبي عليه الصلاة والسلام لمن حوله من الصحابة. وفيهم ابو بكر وعمر فهاب ان يكلمه. قال احقا ما يقول ذو اليدين؟ قالوا نعم يا رسول الله التفت عليه الصلاة والسلام وصلى ركعتين ثم آسلم ثم سجدين ثم سلم. صلوات الله وسلامه عليه - 00:03:44

وفي هذا الحديث من الفقه مشروعية سجود السهو وانه ايضاً رکعتان وانه رکعتان وليس لهما ذكر محدد كما يظن بعض الناس بل

يقال فيها ما يقال في السجود ما يقال في السجود المعتاد - 00:04:02

وفي هذا الحديث يعني حديث ابن مسعود الذي اشرنا اليه في اول كلامنا من قوله انما انا بشر مثلكم اثبات بشريته عليه الصلاة والسلام وانه كما خلقه الله عز وجل ليس له من صفات - 00:04:19

شيء كما وقع والعياذ بالله من بعض الغلطة في هذه الامة الذين غلو فيه صلى الله عليه وسلم فانزلوه منزلة فوق منزلته التي انزله الله تعالى فخالفوا بذلك نهيه صلى الله عليه وسلم عن الغلو فيه كما في حديث عمر عند البخاري لا تطروني كما اطرت - 00:04:34
صار المسيح ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. والله در من قال من العلماء انه آآ عبد لا يعبد رسول لا يعصى او لا يجحد او كما قال رحمة الله تعالى - 00:04:55

وهذا هو الواجب بحق آآ المؤمن ان يعني يوقن بهذه القضية وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام مع كونه رسولا ومع كونهنبيا له من الخصائص والفضائل ما خصه الله تعالى به من - 00:05:11

المعروفة فان هذا لا يخرجه عن بشريته. ولهذا صلى الله عليه وسلم هو يضحك وينام هو يغضب هو يرضى يتزوج النساء يمشي في الاسواق يجوع يوما بل اياما ويسبع يوما آآ يأمن ويختاف الى اخر ذلك ويفعل من الامور ما يفعله غيرهم - 00:05:27
من البشر فمن غلا فيه من الناس وانزله منزلة التي آآ منزلة فوق منزلته التي انزله الله فقد خالف امر الله وخالق نصه عليه الصلاة والسلام ونهيه عن الاطراء والغلو - 00:05:47

ومن جملة الاسئلة ايضا التي سألاها الصحابة الكرام للنبي عليه الصلاة والسلام ان آآ اعرابيا جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيحين كما رواه طلحة بن عبيد الله - 00:06:01

فقال يا رسول الله وقال يا رسول الله خمس صلوات في اليوم والليلة خمس صلوات في اليوم والليلة فقل هذا الرجل يا رسول الله - 00:06:13
هل علي غيرهن؟ قال لا الا ان تتطوع ثم سأله عن صيام رمضان او قال له وصيام رمضان فقال هل علي شيء غيره؟ قال لا الا ان تتطوع. ثم اخبره عن شأن الزكاة - 00:06:27

ثم قال يا رسول الله والله لا ازيد على هذا ولا انقص فلما ادبر الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او قال دخل الجنة ان صدق - 00:06:42

هذا الرجل الاعرابي الذي حدثنا بقصته طلحة بن عبيد الله جاء من جهة نجد من شرق المدينة شرفها الله تعالى جاء يسأل عن دينه وهذا يدل على ان الحرص على العلم - 00:06:56

والحرص على الحرص على معرفة الشرائع بلغ الى هؤلاء الذين نأت بهم الديار. فما ظنك بالصحابه الكرام الذين كانوا حوله صلوات الله وسلامه عليه وفي هذا ايضا من الفقه يعني هذا الحديث - 00:07:13

فيه انه لا يجب شيء غير الصلوات الخمس وما سوى ذلك من النوافل سواء كان وتر او كان سنة فجر فظلا عما دونها من النوافل فانها لا تجب على الانسان باصل الشرع لكن لو نذرها الانسان فانها - 00:07:29

يجب عليه لا باصل الشرع ولكن بما نذرها هو وبهذا استدل اكثرا اهل العلم على ان الوتر ليس بواجب ومع هذا فلا ينبغي للمؤمن ابدا ان يكون دينه وشأنه ترك السنن آآ والنوافل فان هذا لا يفعله الا زاهد في الخير - 00:07:45

ومحروم نسأل الله العافية والسلامة بل على الانسان ان يكون له حرص على النوافل لانها يوم القيمة تكون مرقة لهذه الفرائض التي يقع فيها نقص ولا وكلنا ذلك الانسان ومن اكثرا النوافل التي ينبغي ان يحرص عليها الانسان نافتان. الاولى الوتر ولو برکعة واحدة - 00:08:03

وقد صح ذلك عن جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ومن اكدها ايضا سنة الفجر وقد كان نبيانا صلى الله عليه وسلم لا يترك لا يترك الوتر قيام الليل - 00:08:24

ولا يترك سنة الفجر لا حظرا ولا سفرا ومن النوافل ايضا التي ينبغي للمؤمن ان يحرص عليها ركعتا الضحى. فقد صح عنه عليه الصلاة

والسلام من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:08:38

ان صلاة ركعتي الضحى تعادل ثلاثة صدقة فلو قيل لبعض الناس تصدق يوميا بثلاث مئة وستين ريالا او دولارا او جنيها قال لا استطيع انا فقير. فنقول له ان على كل مفصل من مفاصل جسسك هذه صدقة. وهي ثلاثة وستين مفصلا - 00:08:50
نتصدق عنها بهاتين الركتعين فانك ان عجزت عن الصدقة المالية فتصدق على نفسك بمثل هذه النوافل والكلام في هذا يطول.
المقصود من حديثنا هذا ان كون هذه النوافل غير واجبة لا يعني ان يقصر الانسان في ذلك - 00:09:10

كذلك فيما يتعلق بنوافل الصوم عليه ان يحرص على ان يصوم ولو النوافل المؤكدة التي ورد فيها فضل خاص كصيام يوم عرفة او ست جوال او يوم عاشوراء او الايام البيضاء ثلاثة ايام من كل شهر. فان هذه النوافل لها اثر عظيم في زكاة القلب وصلاحه - 00:09:26

اه وفي هذا الحديث ايضا من التربية ان الانسان يدرك الفلاح ولو ادنى درجاته اذا ادى الفرائض وتجنب المحرمات ونفهم من هذا ان الفلاح درجات ونفهم منه ايضا درسا تربويا - 00:09:45

اننا حينما نتعامل مع الناس فينبغي لنا ان نأخذ بسعة هذه الشريعة وان لا نحملهم على اكمال المحامل او أعلى المحامل بمعنى ان نذم من يترك النوافل مثلا ذما على سبيل الاطلاق لا - 00:10:02

بل ندعهم في بحوجة الشريعة وسعتها ومع هذا لا يمنع ان ننصح كما اشرت انفا ونذكر باهمية الحرص على النوافل نفهمها انا افهم من هذا الدرس التربوي ان الانسان قد يواجه في حياته انسانا سوء في بلده او حينما يسافر الى بلدان المسلمين الاخرى انسانا اقتصرنا على هذه - 00:10:16

فنقول لهم هؤلاء له نصيب من الفلاح ولهم نصيب الخير ولكنهم مقل ومستكثرون وقد ذكر الله عز وجل في سورة فاطر ان الله تعالى اورث كتابه وانه اصطفى من عباده ثلاثة - 00:10:35

اصناف كلهم من اهل الاختفاء وارث الكتاب. فقال سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخير ومنه سابق بالخيرات ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها. الاية الكريمة - 00:10:49
ولكن من رام آآ الرقي في جنات النعيم ومن رام القربى من الله سبحانه وتعالى فليحرص على ان تكون له مشاركة قوية في النوافل. وليرحص ايضا على تجنب المكرهات. لأن حاصلها ان الله سبحانه وتعالى يكرهها - 00:11:06

وان لم يكن في فعلها اثم ولا آآ ذنب ومن الاسئلة الواردة في هذا الباب الصلاة ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه والحديث قال يا رسول الله علمي دعاء ادعوه به في صلاتي - 00:11:23

قال له النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم ظلمت نفسي ظلما كثيرا في رواية عند مسلم كبيرا قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي - 00:11:37

من عندك انت وارحمني انت الغفور. انت الغفور الرحيم هنا ايها الاخوة لنا ان نتساءل من هو الذي سأله هذا الدعاء انه ابو بكر الصديق ومن الذي اجابه - 00:11:51

انه رسول الله عليه الصلاة والسلام فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا لابي بكر فماذا نقول نحن عن انفسنا مقصرة في حق الله عز وجل المقصرة في اداء الواجبات التي قد يقع منا التقصير ايضا في جانب في الجانب الآخر - 00:12:05
هذا ابو بكر الصديق ولذلك قال العلماء ان الانسان مهما بلغ من مكانة في الدين لا بد ان يقع منه تقصير. وان كان الناس يتفاوتون في ذلك ارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا الدعاء - 00:12:20

لكان ابو بكر يقول ظلمت نفسي ظلما كثيرا في رواية كبيرة فماذا اقول انا؟ وماذا يقول غيري من الناس اللهم انا نسألك ان تغفر لنا وترحمنا نحن والله اولى بهذه من ابي بكر - 00:12:36

ظلمتنا انفسنا ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت. اللهم فاغفر لنا مغفرة من عندك وارحمنا انت الغفور الرحيم ومن اللفقات التي اه وقف عندها العلماء رحهم الله تعالى في هذا الحديث الشريف - 00:12:50

هي مسألة قوله فاغفر لي مغفرة من عندك فكأن الانسان حينما يدعو انما يطلب الكرامة وانما يطلب هبة من الله عز وجل. هي من عندك وانت اكرم الاكرمين وان لم اكن انا استحقها بسبب تقصيرني وظلمي. لكنك انت الوهاب الججاد الكريم. فهب لي هذه المغفرة فانك - 00:13:04

بها سبحانه وبحمده وفي قوله هنا اه ادعوه في صلاتي لم يعين النبي عليه الصلاة والسلام هذا الموضع هل هو في السجود او قبل التشهد؟ والحقيقة ان هذا وذاك كلاما موضع لهذا - 00:13:27

دعا وان كان السجود اولى لقوله عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد هذا ما تيسر ذكره في هذه الحلقة. والى ان القائم في حلقات قادمة. استودعكم الله - 00:13:41

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر قمر ليقولن الله الله يبسط الرزق لمن يشاء ان الله بكل شيء عليم - 00:13:54